

تاج العروس من جواهر القاموس

يعني بخالیه تأبّطاً شراً فثبّت أنزّه لابن أخوته الشّذفارى كما حقّقاه ابن برّيّ . وقول الجوهريّ : السّلاعُ : جبلٌ بالمدينة هكذا بالألف واللام في سائر نُسَخ المصحّاح التي طَفرنا بها فلا يُعبدُ بقول شيخنا : إنّ الأصول الصّحيحة من المصحّاح فيها : سلاع كما للمصنّف خطأ لأنزّه علام والأعلام لا تدخلها اللام هذا هو المشهور عند النّحويّين . وقد حصل من الجوهريّ سبّح قلام والكمال [سبحانه وحده جلّ جلاله وليس المصنّف بأوّل مُخطئ له في هذا الحرف فقد وُجد بخطّ أبي زكريّا ما نصّه : قال أبو سهل الهرويّ : الصّوابُ : وسلاعُ : جبلٌ بالمدينة بغير ألفٍ ولام لأنزّه معرفةً لجبلٍ بعينه فلا يجوز إدخال الألف واللام عليه . ورام شيخنا الرّددّ على المصنّف وتأيد الجوهريّ بوجوه : الأوّل : أنزّه وُجد في الأصول الصّحيحة من المصحّاح : سلاعُ بلا لام وهذه دعوى وقد أشرنا إليه قريباً . وثانيّاً : أن عدم تعريف المعرفة ليس بمُتّفقٍ عليه كما صرّح به الرّضويّ في شرح الحاجبيّة . وجوّز إضافة الأعلام وتعريفها بنوع آخر من التّعريف وفيه تكلّف لا يخفى . وثالثاً : فإنّ الألف واللام معهودة الزّيادة ومن مواضع زيادتها المشهورة دخولها على الأعلام المنقولة مراعاةً للمجّز الأصل كالنّعمان والحارث والفضل والسّلاعُ لعلّه مصدرٌ سلاعه إذا شقّه فنقل وصار علماً فتدخل عليه اللام للمجّز الأصل . ورابعاً : فإنّ المصنّف قد ارتكب ذلك في مواضع كثيرة من كتابه هذا كما نبّهنا على بعضه وأغفلنا بعضه لكثرتيه في كلامه ممّا لا يخفى على من مارس كلامه وعرف القواعد فكيف يُعتدّ على هذا الفرد في كلام الجوهريّ مع أنزّه له وجّه في الجُملة ؟ ثم إنّ قولَه : وسلاع بالفتح هو المشهور عند أئمّة اللّغة ومن صدّق في الأماكن ونقل شيخنا عن الحافظ بن جرير في الفتح أثناء الاستيسفاء أنزّه يُحرّك أيضاً . قلتُ : وهو غريب . سلاع أيضاً : جَبَلٌ لهذيلٌ قال البرقيّ بن عياض الهذليّ يصف مطراً : . يحطّ العُصم من أكناف شعير ... ولم يترُكْ بذى سلاع حماراً وروى أبو عمرو : في أفنان شقّر . وشعّر وشقّر : جبال هكذا في العباب والصّواب أنّ الجبل هذا يُعرف بذى سلاع مُحَرّكة كما ضبطه أبو عبيد البكريّ وغيره

وهكذا أُنشدوا قولَ البُرَيْقِ وهو بين نَجْدٍ والحِجَازِ فتَأَمَّلْ . سَلْعٌ أَيْضاً :
حِصْنٌ بوادي موسى عليه السَّلام من عَمَلِ الشَّوْكِ بِكَ بِقَرَبِ بَيْتِ المَقْدِسِ . سُلَايْعُ
كزُبَيْرٍ : ماءٌ بِقَطَنٍ بِنَجْدٍ لِبْنِي أَسَدٍ . سُلَايْعٌ أَيْضاً : جُبَيْلٌ بِالمَدِينَةِ
على سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ والسَّلامِ يُقالُ لَهُ غَبْغَبٌ هَكَذَا بِغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ
وَمُؤَوَّحَتَيْنِ فِي سَائِرِ النُّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ والصَّوَابُ : يُقالُ لَهُ : عَثْعَثٌ بِعَيْنَيْنِ
مُهْمَلَتَيْنِ وَمُثَلَّثَتَيْنِ وَغَيْرُ سُلَايْعٍ عَلَيْهِ بَيْوتُ أَسْلَمَ بنِ أَوْصَى وَإِلَيْهِ تُضَافُ
ثَنِيَّةٌ عَثْعَثٌ . السُّلَايْعُ : وادٍ بِالبَحَامَةِ بِهِ قُرَى . سُلَايْعٌ : هَبْنَوَاحِي
زَبِيدٍ مِنْ أَعْمَالِ الكَدَرَاءِ . وَسَلْعَانُ مُحَرَّرَكَةٌ : حِصْنٌ بِالبَحَامَةِ مِنْ أَعْمَالِ
صَنْعَاءَ . السُّلْعُ مُحَرَّرَكَةٌ : شَجَرٌ مُرٌّ قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلَاتِ :
سَلْعٌ ما ومِثْلُهُ عُشْرٌ ما ... عَائِلٌ ما وَعَالَتِ البَيْقُورَا